خص بالذكر اولا اهل الاختصاص عمم بعى الجمع لطلب الخلوص
او انه لما طلب فناء الوجود طلب حصول مقام البقا والشهود
بقوله قد جئناك فان المجيء لا يكون الا لمن بقي بعد لاه بعد ما عنه
افناه اذ هو لا يكون غالبا الا بعد الفنا ومن غير الفناء الثبا
ما يقع لاهل الجذب من تحصيله قبله خلوا فالاهل السلوك من
كل مالك مملوك الهي قد جئناك اي اتينا ابواب عزك بجمعنا
معاشر الحاضرين او بطريق النيابة عن جماعة المسلمين وقراءة
هذا الور بالجماعة هو الاصل المبنى عليه فاذا لم يتمكن السالك
من الحضور مع الجماعة رخص له من تلاوته منفردا فان في الاجتماع
بركة لقوله صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة فاذ الشاذ
الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذيب الشاة من
الغنم رواه الطبراني عن ابن عمر والحاكم عن ابن عباس وفي رواية
الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم ياخذ الشاة الشاذة
والقاصية والناحية فعليكم بالجماعة والالفة والعامة
والمساجد واياكم والشعاب رواه الطبراني والبيهقي في الابانة
عن معاذ وعنه صلى الله عليه وسلم من سره ان يسكن
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو
من الاثنين ابعد رواه ابن قانع والدارقطني في الافراد وابو نعيم
في المعرفة عن اسامة بن شاريك متوسلين اليك اي متقربين
الى جنابك طالبين راغبين في قبولنا لاقترابك والقبول
الاثابة على العمل الصحيح او الرضا مع ترك الاعتراض دون تخريج

وقبول السيد لعبده ان يمنحه خالص رفده وان يسعده بقربه
بعد بعده ووده بعد ضده وان ينشقه طيب ندى فيدرك
انديه اللازم فيلزم باب يده في سره وجهره وخطائه وعمده
ويقف عند رسمه وحده في زهله وجده مشفعين اليك
اي حال كوننا راغبين متوجهين في غفران اي في ستر ومحو ذنوبنا جمع
ذنب قال في القاموس والذنب الاثم وجمعه ذنوب قريبا
عند قولنا فلو تردنا اي فلو تصرفنا عن بابك بخيبة ولا
تطرف طرف بصيرتنا بغيبة فانك لا تزد السائلين وكرمك
يقتضي قبول شفاعة الشافعين وقد اتيناك بجمعنا الساعة
قاصدين القيام بالسمع والطاعة والجمع قمن ان يخلو من قبول
الشفاعة مرضي الاجتهاد والضراعة ولقد حكي بطريق الاشاعة
ان اهل الجمع في عرفات الرابح البضاعة ربما عمهم القبول
بشفاعة اشعث اغبر من ذوي القناعة والمرء قليل بنفسه
كثير باخوانه اولى الشجاعة واللسان حال الانفراد قصير
الذنوب طلومها اراعه ويمتد اذا وجد المعين النصير وفقد
النفس المساعة لا سيما اذا دعا لغيره بقلب خالص من القباحة
والشناعة وسرقا لص عن التفويت لاوقات المبرات والاضاعة
والمؤمن للمؤمن كالبنيان قادما اتقان هذه الصناعة جاء
في الحديث الشريف عن نور كل مبصر وكهيف المؤمن
المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وفي رواية المؤمنون كرجل
واحد اذا اشتكى راسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه

٤

ويجمع جمعه ذنوبات انتهى
وسياتي الكلام على الذنوب صح

Copyright © King Saud University